

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

فلا يسب نقد الفعل فيه وغضن الحيض والنفاق يوجد يوجد فيه هذا المعنى بخلاف رقص الجنابة فانه تكرر النبض فيه. فلذلك لم 00:00:16
يؤمر فيه من نقد الشعب. المسألة الخامسة قال ابن رجب وقد قتلتنا بعض العلماء في لفظة انه -

اتفقنا يعني بوصلي بالصلوة لأن فيه حفل صغير لحفظ القرآن ووعدناهم ان نصلى معهم هناك البحث ان شاء الله في الدرس القادم 00:00:36
اقسم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد -

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسانه الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العمرة في في باب متى يحل 00:01:03
المعتمر؟ حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو عن أبي الاسود ان عبد الله -

مولى اسماء بنت ابي بكر حدثته انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجوم صلى الله على محمد لقد نزلنا 00:01:23
معه هنا ونحن يومئذ قليل ظهرنا قليلة ازواجاًنا فاعتبرت انا واختي عائشة والزبير وفلاناً وفلاناً. فلما مسحنا -

لية اهلاً من العشي بالحج فلما مسحنا البيت اهلاً ثم اهلاً من المتشي في الحج لا ما عندي مشكلة قوله ونحن يومئذ خفاف زاد 00:01:50
مسلم في رواية خفاف الحقائق والحقائب جمع حقيقة بفتح المهملة وبالقفاف الموحدة وهي ما احتقبه الراكب خلفه من حوائج -

في موضع الرديف قوله فاعتبرت انا واختي اي بعد ان فسخوا الحج الى العمرة. في رواية صفية بنت شيبة عن اسماء قدمنا مع 00:02:33
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج -

فقال من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معه هدي فاحللت كان مع الزبير هدي 00:02:48
فلم يحل انتهى. وهذا مغاير لذكرها الزبير مع مع من احل في رواية عبد الله مولى اسماء -

فإن قضية رواية صفية عن اسماء انه لم يحل لكونه من ساق الهدي. فان جمع بينهما بان القصة المذكورة وقعت لها مع الزبير 00:03:08
في غير حجة الوداع. كما اشار اليه النووي على بعده. والا فقد رجح عند البهت والا -

فقد رجح عند البخاري رواية عبد الله مولى اسماء فاقتصر على اخراجها دون رواية دون صفية بنت شيبة. وخارجها مسلم مع 00:03:28
ما فيها من ويقوى ويقوى صنيع البخاري ويقوى صنيع البخاري -

على بخاري على البخاري ما تقدم في باب الطواف على وضوء من طريق محمد بن عبد الرحمن وهو ابو الاسود المذكور في المذكور 00:03:49
في هذا الثناء المذكور في هذا الاسناد. قال سألت اروة بن الزبير فذكر حديثاً وفي اخره وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها
والزبير -

وفلان وفلان بعمره فلما مسحوا الركن حلوا والسائل اخبرتني والسائل اخبرتني عروة مذكور هي اسماء بنت ابي بكر وهذا موافق 00:04:09
الارواء لرواية عبد الله مولى اسماء عنها. وفيه اشكال اخر وهو ذكرها -

عائشة فيمن طاف والواقع انها كانت حينئذ حائضاً وكنت اولته هناك على ان المراد ان تلك العمرة كانت في وقت اخر بعد النبي صلى 00:04:29
الله عليه وسلم. لكن سياق رواية -

في هذا الباب تأبه فان فانه ظاهر في ان المقصود العمرة التي وقعت لهم في حجة الوداع. والقول فيما وقع من ذلك في حقل الزبير 00:04:45
كالقول في حق عائشة سواء. وقد قال عياض في الكلام عليه ليس هو على عمومه فان المراد من عدا عائشة -

لان الطرق الصحيحة فيها انها حاضرت فلم تطه بالبيت ولا تحلل من عمرتها قال وقيل لعل عائشة لعل عائشة اشارت الى عمرتها التي

جعلتها من التنعيم. ثم حكت تأويل السابقة وانها ارادت عمرة - 00:05:05
في غير التي في حجة الوداع وخطأه ولم يخرج على ما يتعلق بالزبير من ذلك قوله وفلان وأنها سمت بعض من عرفت ممن لم يسوق الهدي ولا ولم اقف على تعبيتهم فقد تقدم من حديث عائشة ان أكثر الصحابة - 00:05:21
ان أكثر الصحابة كانوا كذلك قوله فلما مسحنا البيت اي طفنا بالبيت فاستلمنا الركن. وقد تقدم في باب الطواف على غير وضوء من حديث عائشة بلفظ بشحن الركن وسار هذا المجاز لأن كل من طاف بالبيت يمسح الركن فصار يطلق على الطواف كما قال -

00:05:40

عمر ابن أبي ربيعة فلما قضينا من مني كل حاجة ومسح ومسح بالاركان من هو ماسح اي طاف من هو طائف فلما قضينا من مني كل حاجة وما استح بالاركان من هو ماسح اي طاف من هو - 00:06:00
قال عياض ويحتمل ان يكون معنى مسحوا طافوا وسعوا طافوا وسعوا وحذف السعي انتصارا لما كان منوطا بالطواف. قال ولا حجة في هذا الحديث لمن لم يوجب السعي. لأن اسماء اخبرت ان ذلك كان في حجة الوداع - 00:06:20
وقد جاء مفسرا من طريق اخر صحيحة انهم طافوا معه وسعوا فيحمل ما اجمل على ما بين والله اعلم الظاهر ظاهر عائشة لا شك انها لم تدخل فيها - 00:06:40

بحجة الوداع لأنها ما طافت الا طواف الافاضة وفي هذا الحديث اذا كان اللفظ محفوظا دليلا على جواز العمارة صباح اليوم الثامن لانه تقول احرمنا اهلنا بالعيشى من العشي بالحج - 00:06:55
لكن الحديث كما سمعتم فيه شيء من القلق والاضطراب بباب ما يقول اذا رجع من الحج او العمارة او الغزو كيف؟ لا احلتنا ثم اهلنا احللنا بالحق ثم بباب ما يقول اذا رجع من الحج او العمارة او الغزو حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك - 00:07:15
عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمارة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:07:46
وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايرون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. اللهم صلي وسلم اه البخاري رحمه الله يقول اذا رجع من الحج او العمارة - 00:08:06

والحديث كان اذا قتل من غزو او حج او عمارة مطابق تماما لكن هل يقال لنا في كل في كل سفر؟ او في هذه الاسباب الثلاثة ظاهر الحديث انه في هذه السورة الثلاثة. وقوله اذا اي نعم. يكبر على كل شرف من الارض الشرف المرتفع - 00:08:26
يكبر ثلاث مرات ووجه ذلك ان الانسان اذا علا استعظم نفسه واستكبر نفسه فيقول الله اكبر لاجل ان يذل نفسه فلا تقل ويشبه هذا من باب الوجوه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا رأى ما يعجبه من الدنيا - 00:08:53
يقول ليك ان العيش عيش الآخرة الله ليك اجاية لك لئلا تفتنه نفسه فيبعد عن الله فيقول ليك ثم يقول ان العيش عيش الآخرة من اجل ان يزهد نفسه في عيش الدنيا ويراقبها في عيش الآخرة - 00:09:23

وهكذا ينبغي لك اذا رأيت ما يعجبك من الدنيا من قصور او سيارات او غير ذلك تقول ليك ان العيش عيش الآخرة اما البقية واضحة يقول ايودون اي راجعون. تائبون اي الى الله عز وجل - 00:09:52

والتنورة هي التخلص من الذنب واستقامته الحال عابدون من العبادة لربنا حامدون ها نعم عابدون ساجدون خص السجود لانه مختص بالصلة التي هي افضل انواع العبادة لربنا حامدون قدم المعمول لافادة الحصر - 00:10:15
اي لربنا وحده حامدون والحمد عبارة عن اقرار الانسان بكمال صفات الله عز وجل مع المحبة والتعظيم صدق الله وعده بـ اي شيء بما وعد من النصر انا لننصر رسـلـا وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ فـيـ الـحـيـاـةـ الدـيـنـاـ وـيـوـمـ يـقـومـ الاـشـهـادـ - 00:10:50

ونصر عبده المراد بالجنس لكن بالنسبة للانسان اذا كان الله نصره بنفسه المراد العين. يعني الشخص وهزم الاحزاب وحده من غير معين هدمه جل وعلا في بالاسباب المعلومة المعروفة يعني لا بخف - 00:11:18

او واب من السماء بل بالاسباب المعروضة وابين من انسان على هذا قصة الاحزاب الذين حاصروا المدينة فوق عشرين ليلة فانزل الله

فارسل الله عليهم الريح الشرقية من شدة عظيمة - [00:11:46](#)

وببرودة عظيمة حتى كفأت قبورهم ونقتضت خيامهم وصاروا يصقلون على النار من شدة الهواء وببرودتهم ولعله من عليكم قصة حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه حين انتدب النبي صلى الله عليه وسلم حين طلب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه - [00:12:08](#)

من يذهب يخبرهم لخبر القوم كررها مرتين او ثلاثا ثم قال قم يا حذيفة لم ارى بدا من اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

قال اذهب واخربن عن عن القوم ولا تحدث شيئا لا تحدث شيء يقول فخرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخلت مكانه مع شدة البرودة كانى في حمام - [00:12:57](#)

اذهب الله والريح وكل شيء. يقول فجعلت انظر فاذا ابو سفيان يصطلاح على النار يستديرها ويستقبلها يقول فلو اردت ان اصيبه لاصبته لقربه منه وتمكنه. لكنني قد قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث شيء - [00:13:15](#)

فلم احدث يقول ثم صاح ابو سفيان لينظر كل واحد منكم من جليسه يقول فاخذت الجنبي قلت من انت بادرهم وهذا مما دعا على الذكر من انت؟ قال انا فلان. خلاص. نعم - [00:13:45](#)

يقول من رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلني فلما دخلت يعني تعديت الى منطقة العدو ودخلت منطقة الصحابة عاد البرد كما كان يقول فجئت والنبي صلى الله عليه وسلم يصلني - [00:14:05](#)

فوضع علي من من ردائه عليه الصلاة والسلام ليدفع فالحاصل ان الله تعالى نصر المسلمين هنا بشيء خارج عن العادة او هو معتاد مهتماد لأن لأن ابنيه والبرد الشديد معروف ان ناس ما هم صابرين عليها - [00:14:25](#)

لكن ما نزل شيء من السماء اذا انهزم الاحزاب وحده تعيش بما يرسل عليهم من اسباب الهزيمة اشوف كلامه في الترجمة هل هذا الذكر خاص بمن رجع من غزو او حج او عمرة او عام - [00:14:46](#)

سيأتي في الدعوة المصنف هنا تراجم تتعلق بادات الراجح من السفر لتعلق ذلك بالحج والمعتمر. وهذا في حق المؤتمر الافاقى. وقد ترجم لحديث الباب حديث نافع عن ابن عمر في الدعوات ما يقول اذا اراد سفرا او رجع ويأتي الكلام عليه مستوطنه هناك طيب - [00:15:05](#)

ينبغي ان ينشرها. احنا نعم. هل يقول لا اذا ظهر الحديث يدل على هذا نعم ايش؟ اذا ارتفعت اي نعم نعم حين ارتفاع يكبر وحين نزولها يسبح نعم - [00:15:28](#)

ها بالمناسبة لأن النزول سفول والسهول نقص فينزله الله عز وجل عن النقص والسفور واضح المناسبة؟ نعم. نعم. احسن الله اليك يا شيخ اه قول اه سبحان الله في نزول هل هو عام - [00:16:03](#)

واجب السفر فقط لحظة الحل المسلم كل ما وجد فيه شيء ان يفعل من الاذهار من الاذكار لا. اي نعم. ما يجب ان يطمئن. نعم الله اكبر نعم نعم يا سليم السجود يسجد لاحد ولا - [00:16:29](#)

ويدعوهم ولو من الله اي نعم وراضي اي نعم ولو كان هو يا شيخ عظمت الصلاة. اي نعم. ولهذا كان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد له صلاة خاصة. الظاهر ان حتى لو سجد تلاوة - [00:17:03](#)

لو سجدة سجود التلاوة تدخل بهذا - [00:17:33](#)